

جمهرة الأمثال

الى امها امامة امراة يقال لها عصام فدخلت عليها فإذا هي كانها خاذل من الأطباء
وحولها بنات كأنها شوادن الغزلان فقالت لابنتها إن هذه خالتك أتك لتنظر الى بعض شأنك
فلا تستترى عنها بشيء وناطقها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول (
ترك الخداع من كشف القناع) فأرسلتها مثلاً فلما جاءت الحارث قال (ما وراءك يا عصام)
فقالت أيها الملك (صرح المحض عن الزبدة) فأرسلتها مثلاً أقول حقاً وأخبر صدقاً لقد رأيت
وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كأذناب الخيل المضفرة إن أرسلته خلته السلاسل وإن
مشطته دلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كأنما خطا بقلم قد تقوسا على عيني الطبية
العبهرة يفتنان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول
تحف به وجنتان كالأرجوان في بياض محض كأنه الجمان شق فيه فم لذيد المبتسم يفتر عن ثنايا
غر وأسنان مثل الدر ذات أشرف فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر تلتقى
دونه شفتان حماوان كأنهما قادمتان نصب ذلك على عنق أبيض كأنه أبريق فضة وصدر كفاثور
اللجين قد نتأ فيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقلد سخابها مكنت منه عضدان
مدمجتان